أضف

Arab Digital Expression Foundation

بيان صحفي

بداية من تونس:
معسكر التعبير الرقمي يبدأ رحلته عبر الدول العربية

القاهرة، مايو 2012 - تنظم مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضِف) معسكرها الصيفي هذا العام، والذي يستضيف 80 فتى وفتاة من مختلف الدول العربية، في مدينة تونس خلال الفترة من 1 إلى 15 يوليو القادم.

ويعد معسكر التعبير الرقمي العربي مشروعًا عربيًا طموحًا يهدف إلى تنمية قدرات الفتيان والفتيات العرب على استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة في إطار فني خلاق ووسط بيئة علمية وإشراف تربوي وتجربة إنسانية فريدة.

يتدرب الفتية على يد خبراء من الفنانين والمفكرين والنشطاء والتربويين من مختلف أنحاء العالم العربي على استخدام الوسائل التكنولوجية الرقمية مثل: الصوت والموسيقى والفيديو والرسوم المتحركة الرقمية والاستخدامات الابداعية للإنترنت، حيث يعتمد كل ما سبق على مفاهيم المصادر المفتوحة التي تتيح النشر والنقل والتعريب والإضافة والتغيير الحر لكافة الأعمال التي ينتجها هؤلاء الشباب الصغار.

تهدف المعسكرات إلى بناء جيل حر من الفتية العرب وإتاحة الفرصة لإنتاج أفكار وأعمال فنية خاصة بهم، بعد اختيارهم الانضمام لإحدى المجالات المتاحة من صوت و موسيقى رقمية أو فيديو رقمي أو تحريك، وذلك في محاولة لإضافة مضمون ثري وخلاق للمحتوى الرقمي العربي. كما أنها تجمع فتيان وفتيات من مختلف الدول العربية ببعضهم البعض للتعرف على وسائل التعبير الرقمية واكتشاف هويتهم والتعبير عن ثقافتهم وتراثهم.

كما يهتم المعسكر بمجموعة متنوعة من الأنشطة غير الرقمية التي تُشجع على التعبير عن النفس، من بينها: المسرح والحِرَف اليدوية والفنية والرياضة، حيث يقوم مجموعة من المدربين المتخصصين بمتابعة الفتية وإرشادهم بصورة فردية وجماعية لتطوير ودعم مواهبهم. وخلال أيام المعسكر، سيتم تنظيم رحلتين ميدانيتين لاستكشاف تراث تونس.

وتقول "سما العريان"، منسقة المعسكرات وأحد أعضاء فريق أضِف: "الجديد هذا العام هو اتجاهنا لنقل خبراتنا وتجربتنا إلى باقي الدول العربية بداية من تونس، حيث عبر النشطاء والخبراء التونسيين عن حماسهم الشديد لنقل تجربة معسكرات التعبير الرقمي إلى بلدهم. وستقوم الجمعية التونسية للتعبير الفني والرقمي (تعبير)، والتي نشأت بعد ثورة تونس، بتنفيذ المعسكر هذا العام تحت إشراف مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضِف) ومقرها القاهرة. نحن نهدف إلى تطبيق هذا البرنامج في كل بلدان العالم العربي، وتونس هي محطتنا الأولى. ونحن نعتبر انضمام مدربين ومعسكرين من دول لم تكن مشاركة معنا في المعسكرات السابقة مثل ليبيا وموريتانيا وبعض دول الخليج العربي، نجاحا لنا وخطوة في طريق نشر رسالتنا على أوسع نطاق."

يُذكر أن مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضِف) نظمت إلى الآن 5 معسكرات صيفية متتالية بدءا من 2007، شارك فيها ما يقارب 170 مدربًا عربيًا تتراوح أعمارهم بين 20-40 عاما من مصر وتونس والمغرب ولبنان وفلسطين والعراق والسودان واليمن والأردن وسوريا، و 284 من الفتية الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 15 عاما من مختلف أنحاء المنطقة العربية.

معلومات إضافية للمحررين عن الجهات المنظمة:

معسكرات التعبير الرقمي العربي
كانت المنطقة العربية، خلال العقود الماضية وبصفة خاصة مجتمعاتها المهمَّشة، تُعاني من عدم القدرة على تحقيق رغباتها وتقرير حياتها. إلا أن الإنجازات التكنولوجية واسعة النطاق، التي تحققت خلال العقود الماضية، وما ارتبط بها من تدفق للمعلومات والمعرفة، وتحول الإنترنت من مجرد أداة لتلقي المعلومات إلى أداة للنشر والتفاعل، حول الجماهير العريضة من مجرد متلقّين إلى مساهمين في المحتوى الإعلامي. ومن هنا نشأت ضرورة تزويد الفتية العرب بمهارات تسمح لهم بأن يكونوا جزءًا من ثورة المعلومات هذه وأن يكون لهم دور فعال في إنتاج المعرفة، خاصة وأنهم أبلوا بلاء حسنا في تطوير إبداعهم وإثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، رغم قدرتهم المحدودة على التواصل مع الأدوات الرقمية.

تمثل الوسائط الرقمية فرصة هائلة أمام الأفراد للتعلم والنمو والتعبير والمشاركة في المجتمعات التي يعيشون فيها، وبصفة خاصة إذا كانت تقوم على معايير مفتوحة يمثل فيها التشارك والتعاون قيمة أساسية. وفي سياق أنظمة التعليم التقليدية السائدة التي لا تقوم بالضرورة برعاية التمكين والإبداع والتعبير عن النفس والتفكير النقدي، نجد أن تكنولوجيا المعلومات والإنترنت والبرامج مفتوحة المصدر تعد نماذج مستقلة للتعلم قادرة على سد الثغرات المفقودة في العملية التعليمية التقليدية.

وتساعد معسكرات التعبير الرقمي العربي، الفتية العرب عن طريق تمكينهم من استخدام البرامج التشاركية مثل ويكيبيديا Wikipedia، ويو تيوب YouTube، وتويتر Twitter، وفليكر Flickr، والمدونات blogs، على تحطيم الحدود الشخصية والمادية، وعلى بلورة الإنترنت كأحد الوسائط الديمقراطية كما ينبغي أن تكون، وليس كمجرد أداة يحتفظ بها النخبة.

تهدف المعسكرات لتطوير ودعم المواهب والثقة بالنفس والتفكير النقدي والحس الإبداعي، بين الفتية العرب المنتمين لبلدان وخلفيات اجتماعية مختلفة، منها مجتمعات مهمَّشة. ويعتبر المعسكر بما يتيحه للمشاركين من تلقي وتشارك للمعرفة التقنية والقيم الإنسانية الرفيعة، فرصة حقيقية تساعد على اكتشاف القدرات والتعبير عنها، وهو ما يجعل الفتية أكثر قدرة على تحديد مستقبلهم وهويتهم العربية.

وقد تم تسجيل وتدوين أثر تلك المعسكرات الصيفية على الفتية طوال الأعوام السابقة من جانب خبراء تربويين وآباء وأمهات، وكانت النتائج مذهلة، لأن تلك المعسكرات تقوم على المرح وخلق بيئة حرّة تجعل المشاركين أكثر قدرة على التعبير عن أنفسهم بحرية.

وغالبا ما تكون المعسكرات الصيفية تجربة فارقة في حياة المعسكرين والمدربين على حد سواء، لا يزول أثرها أبدا، حيث يقترب المعسكرون والمدرِّبون من بعضهم البعض مكونين علاقات متينة تشكل شبكة ثرية دائمة النمو.

مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضف)
من خلال عملية مستمرة من التعاون بين التقنيين والفنانين والناشطين والقيادات الشبابية والتربويين وغيرهم، تبلورت **مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضف)**، وهي مؤسسة عربية غير ربحية، كمركز لإنتاج وتبادل المعرفة.

وتبذل **أضف** قصارى جهدها لتطوير ودعم النماذج التشاركية لإنتاج المعرفة وتبادلها في مسعى للمساهمة في تشكيل هوية عربية، تعد فيها المعرفة وتبادلها مبدأ جوهريا من مبادئها. وتعتقد **أضف** أنه عبر الثقافة المنفتحة تزدهر كل من حرية التعبير والحق في المعرفة وتصبحان قوة تدفعنا للتعرف واستكشاف قدراتنا الكامنة اللانهائية.

وبالعمل لأكثر من عامين، ومن خلال فريق **أضف** الأساسي وشبكة ثرية من المنتسبين إليه، من الخبراء العرب في السينما والموسيقى والتصميم والتربية والتكنولوجيا، تم خلق وتوثيق منهج اعتمد على التكنولوجيا، من أجل تطوير مهارات الشباب العربي في التعبير عن الذات، لتمكينهم من الإسهام في صنع أفكار تعبر عن هويتهم وثقافتهم وآمالهم، في إطار فني مبدع وخلاق.

ومنذ أن بدأت أنشطتها في 2007، نظمت **مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضف)**، ملتقيات ضمت ناشطين شباب في الفنون والتكنولوجيا وعلوم الاجتماع والسياسة، وورش عمل لتدريب 170 شابا عربيا من مصر وتونس والمغرب ولبنان وفلسطين والعراق والسودان واليمن والأردن وسوريا، تولوا بدورهم تدريب 284 من الفتية تراوحت أعمارهم بين 11 و 15 عاما من مختلف أنحاء المنطقة العربية، على أشكال مختلفة من التعبير الرقمي تشمل السينما والصوت والموسيقى والتصميم الجرافيكي وتصميم الويب والرسوم المتحركة، خلال 5 معسكرات صيفية متعاقبة من تنظيم المؤسسة.

والآن تدعم **أضف** فرق جماعية ومبادرات ومجموعات عربية مختلفة على البدء في مشاريع تستثمر بشكل خلاق التكنولوجيا الرقمية لإنتاج معرفة حرة ومجانية وتشجع التعبير الفني.

الجمعية التونسية للتعبير الفني الرقمي (تعبير)
نشأت **الجمعية التونسية للتعبير الفني الرقمي (تعبير)**، من قلب الثورة التونسية. وهي جمعية غير حكومية تتألف من فنانين ومدافعين عن حقوق الإنسان وصحفيين وناشطين، رغبوا في تنمية التواصل عبر الأدوات التكنولوجية الحديثة، واستخدامها لإنتاج الأعمال الفنية الرقمية التي تعبر عن دور الشباب العربي في تنمية مجتمعه.

وهدف **تعبير** الأساسي هو دعم حرية الأفراد في التعبير عن أفكارهم بما تحمله من خصوصيات. ومن خلال نشاطاتها المختلفة تسعى إلى المساهمة في النهوض بالثقافة الرقمية عند الأطفال والشباب ودعم حرية الاطلاع وإنتاج وتعديل المعرفة سواءا كانت في شكلها الابداعي الفني أو التقني.

ولمزيد من المعلومات:

مؤسسة التعبير الرقمي العربي (أضف)
www.arabdigitalexpression.org

Facebook و Twitter

143 شارع 8 الهضبة العليا – المقطم – القاهرة – مصر

تليفون: 225041428 (+20) –1121147008 (20+)

بريد إلكتروني: info@arabgigitalexpression.org

سما العريان، القاهرة – منسقة المشروع: sama@arabdigitalexpression.org

الجمعية التونسية للتعبير الفني الرقمي (تعبير)
http://www.ta3bir.org

30 شارع ابن خلدون – تونس العاصمة – تونس

تليفون: 71345631 (216+)

رفيق عمراني، تونس – مدير جمعية تعبير: omrani_rafik@yahoo.fr